

نسيج الـدـرـب



كـانـتـ شـمـسـاً ..

حـرـقـتـ قـلـبـي

سـنـوـاتـ .. ذـاـبـتـ فـيـ فـحـرـي

وـ بـقـيـتـ كـتـوـمـاً ..

لاـ أـدـرـي

صـحـرـاءـُ .. قـدـ جـفـتـ عـنـدي

وـ يـقـيـنـُ السـيرـ لـمـكـتـوبـُ

مسـكـوبـُ ..

فـيـ رـوـحـ الـدـهـرـ

أـلـحـانـُ دـاـبـتـ فـيـ نـورـ مـنـسـوـجـ مـنـ خـيـطـ الـقـمـرـ

حلـ الصـيـرـ ..

أـمـلاـ ..

وـ غـداـ نـورـاـ

والسعي بدا طلما جورا
و الموت .. ينادينا مهلا .. مهلا
لا أرغبكم .. أبدا

دنيا ترجو عزاً مددأً حتى ترضي أحداً ..
أحداً ...

يا قلبي أرواحٌ "تنده"
دنيا .. فيها سبلٌ شتّى ..
تعلو تدنو تُسرع .. تهذى
و بقرب إِنَّ فما ضعتُ
والروح ملاذٌ ..
لا رعدٌ

في قلبي قد نبت الحبُّ و روتة أحاسيسٌ .. وردٌ
في ساعد كفٍ ميمونٌ ..
فنٌ مرموقٌ ..
قد بلغَ

قلبُ الأحلام .. به صدرا
لحنُ الأقمار ..
لمعذرةٌ

منْ يحرقُ نورَك بهتانا ؟
قيعانُ الدهر لمنزلةٌ ..
نطقتُ ألحانٌ في شجنٍ :
وهجٌ محضونٌ للقمر ..
في وسُطّ سماءٍ لا تدُّري
و الكونُ نطاق البهتان
لحنٌ .. محصورٌ في عتمٍ و بحضن الكون فما صدحَ
يبقى هدفاً .. أمّناً .. حباً .. حقاً ..

فلتشهد أزمان
بعدت عنا جلٌ الأنجم ..
شهبٌ تدنو كي تشغلاها

قمر ..
يمشي ° في حرية °
يهدي الحانا = قُدسيه °
يمحو الأنوار الوهمية
يبقى وحيا ..
روحًا حية
بردا ..
أمنا = يملأ الدنيا
و أشعة كنزة في دفء .. مكنون في رحم الحب ..
لو تعلم .. يا زمني أزما
روح .. جسد .. فكر يحنو
فردوس الجنّة أن تدنو
خلدا .. أبدا ..
سقفا يدنو ° .